دراسات فى العلوم الإنسانية
٣١(٢)، الصيف ١٤٤٥/١٤٠٣/٢٠٢٤، صص ٣٣-٦٥
ISSN: 2538-2160
http://aijh.modares.ac.ir
مقالة محكمة

جماليات التّضامّ وأدواته في رسائل الإمام علي(ع) إلى معاوية

عيسى متقي زاده*[١]، فرامرز ميرزائي[٢]، محدثة شعباني[٣]

١.أستاذ في قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تربيت مدرس، طهران، إيران
٢.أستاذ في قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تربيت مدرس، طهران، إيران
٣.خرّيجة قسم اللغه العربيه وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تربيت مدرس، طهران، إيران

تاريخ الوصول: ١٤٠٢/٩/٢١ تاريخ القبول: ١٤٠٣/٢/٢٥

الملخص

إن نحو النص فرع من فروع اللسانيات الذي يعنى بدراسة النص من خلال دراسة وسائل التماسك وأنواعه والسياق النصي ودور المشاركين في النص (المرسل والمستقبل) والنصانية من الموضوعات الهامة التي يتطرق نحو النص إليها. لقد اقترح ديبوجراند ودريسلر في كتابهما "مدخل إلى علم لغة النص" المعايير السبعة للنصانية. التضام أول معيار من المعايير السبعة وهو من المفاهيم الأساسية التي يهتم بها علماء لسانيات النص. هذا المعيار يدرس الوسائل التي تسهم في تحقيق الترابط اللفظي أو الشكلي وهذا الترابط يتحقق عبر الوسائل التي تجعل من النص الواحد كلا متكاملا وينقسم التضام إلى قسمين: ١- التضام المعجمي ٢- التضام النحوي. كتب الإمام (ع) رسائله إلى معاوية في مواقف مختلفة: قبل صفين، أثناء صفين وبعده، مع هذا، ليست الرسائل نصوصا متفرقة بل بينها علاقة وثيقة، لأجل هذا قمنا بدراسة تلك العلاقات وجماليتها من خلال المنهج الوصفي – التحليلي اعتمادا على التضام. اخترنا تسع رسائل من رسائل الإمام علي (ع) إلى معاوية لدراستنا: ٦-١٠-١٧-٢٨-٤٨-٥٥-٦٤-٦٥-٧٥. هذه الرسائل تشتمل على ٨٠٪ من كلمات رسائل الإمام(ع) إلى معاوية. من النتائج التي وصلت إليها الدراسة أن التكرار في قسم التضام المعجمي قد حظى بأعلى نسبة ورود في الرسائل وكذلك الإحالة في قسم التضام النحوي وشاهدنا أن وسائل التضام ترتبط الرسائل بعضها ببعض كالإحالات المقامية التي تبنى شبكة تدل على جو مفاوضات الإمام (ع) ومعاوية.

الكلمات الرئيسة: نهج البلاغة، رسائل الإمام علي(ع)، معاوية، ديبوجراند – دريسلر، التضام

* **الكاتب المسؤول:** Email: motaghizadeh@modares.ac.ir

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-07]

١-المقدمة

١-١. مسألة البحث

يعد التواصل حجر الأساس لبناء المجتمع، لقد احتاج البشر إلى التواصل بينهم منذ خلقهم حتى الزمن الراهن. تعتبر النصوص من أهم أدوات التواصل في الحياة الاجتماعية ولأجل أهميتها اهتم علماء اللغة بدراسة النص منذ زمن القديم. إحدى الفروع الحديثة في علم اللسانيات هي نحو النص. بدأت إرهاصات نحو النص على يد هاريس[٢] في عام ١٩٥٢ حيث نشر هاريس دراسة اكتسبت أهمية منهجية في تاريخ اللسانيات الحديثة تحت عنوان: **تحليل الخطاب**[٣] الذي قدم فيه التحليل المنهجي للنصوص. أما فان دايك فهو الذي وضع تصورا كاملا لنحو النص منذ بداية عام١٩٧٢ متجاوزا الآراء التي كانت مطروحة عن نحو النص في كتابه "**بعض مظاهر نحو النص**" (عفيفي،٢٠٠١م، ٣٣) في عام ١٩٨١ قدم ديبوجراند ودريسلر منهجا شاملا جمعا فيه الجهود السابقة عليهما ووضعا مدخلا لدراسة النص في كتابهما "**مدخل إلى علم لغة النص**" من خلال سبعة معايير: التضام، التقارن، القصدية، التقبلية، الإعلامية، الموقفية، التناص.

بما أن الإمام (ع) كتب رسائله في مواقف شتى وبعض الأحيان تكلم في رسالة واحدة عن موضوعات مختلفة يبدو في النظرة الأولى أن الرسائل غير مترابطة لهذا نريد دراسة التضام -كأول معيار النصانية لدى ديبوجراند ودريسلر - في رسائل الإمام (ع) إلى معاوية. هذا المعيار يهتم بدراسة ترابط النص في ظاهره وبما أن الرسائل تعد من النصوص الأدبية نريد دراسة جمالية التضام فيها.

١-٢. أسئلة البحث

١- ما هو أهم أدوات التضام وجماليتها في رسائل الإمام (ع) إلى معاوية؟

٢- كيف يساعد أدوات التضام على ترابط الرسائل؟

١-٣. خلفية البحث

هناك دراسات كثيرة كتبت في موضوع نهج البلاغة ولكن بعض الدراسات قد تطرقت إلى دراسة النصوص في نهج البلاغة من منظار نحو النص ومن الدراسات السابقة التي تناولت التضام في نهج البلاغة:

١-دراسة معنونة بـ"بررسی نقش عامل تکرار در انسجام بخشی به خطبه‌های نهج البلاغه بر اساس الگوی انسجام هلیدی وحسن" للدکتورخلیل برویني وعلي رضا نظري(١٣٩٣) هذه الدراسة سعت إلى التعرف على عناصر

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-07]

الاتساق في نهج البلاغة من خلال دراسة عنصر التكرار في ثلاثين خطبة من خطب نهج البلاغة ومن النتائج التي وصلت هذه الدراسة إليها أن النص في نهج البلاغة لايخلومن هذه العناصر ولفظة "الله " من محاور اللغوية الأصلية في نهج البلاغة وللترادف فاعلية خاصة في الاتساق المعجمي. أما الفرق بين هذه الدراسة وبحثنا فإنا ندرس التضام في الرسائل الإمام (ع) إلى معاوية بينما الدراسة المطروحة درست التكرار (إحدى أدوات التضام) في الخطب.

٢-دراسة معنونة بـ"انسجام واژگانی در نامه‌های امام علی (ع) به معاویه "للدكتورة إنسيه خزعلي ومريم هاشميان (١٣٩٥) هذا البحث درس التضام المعجمي في تسع رسائل للإمام (ع) إلى معاوية ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن الترادف والتضاد أكثر استخداما في هذه الرسائل خاصة في الرسائل التي هدد الإمام (ع) معاوية بصراحة أي الرسائل ١٠-١٧-٢٨ وهذا الاستخدام ملائم مع صراحة الإمام (ع) في هذه الرسائل.كما يبدو هذا البحث عالج التضام المعجمي في الرسائل للإمام (ع) إلى معاوية بينما نحن ندرس جميع أقسام التضام وجماليتها (المعجمي، النحوي) وأيضا تختلف الرسائل المدروسة.

٣-دراسة معنونة بـ"الاتساق المعجمي في رسائل نهج البلاغة – رسالة الإمام علي (ع) لمالك الأشتر النخعي نموذجا - " لسكينة محمدي وللدكتورة إنسية خزعلي (١٣٩٨) من خلال التحليل المعجمي. سعت هذه الدراسة إلى التعرف على التماسك النصي في هذه الرسالة والبحث عن المحاور اللغوية الأصلية والفرعية ومن النتائج التي وصلت هذه الدراسة أن الإمام علي (ع) قام بالتكرار والتضام بعرض أولويات حكومة صالحة ومن أهمها العناية بالحضور الدائم لله تعالى وحفظ النفس بالتقوى فمراعاة الرعية. ووجه الافتراق بين بحثنا وهذه الدراسة أن هذا البحث تطرق إلى الاتساق المعجمي في رسالة الإمام (ع) ولكننا ندرس التضام بأقسامه وجماليته في رسائل الإمام (ع) إلى معاوية.

٤-دراسة معنونة بـ"آليات الترابط النصي في خطبة الجهاد للإمام علي بن أبي طالب (ع) دراسة تحليلية في ضوء لسانيات النص "للدكتور على أفضلي وسيد أحمد موسوي پناه (١٣٩٩) هذه الدراسة تناولت عناصر الاتساق في خطبة الجهاد ومن النتائج التي وصل إليها الدراسان أن عناصر الاتساق في خطبة الجهاد ساهمت بشكل كبير في الربط بين أجزاء الكلام مما أدى إلى ظهور الخطبة في قمة جمالها وإبداعها اللفظي والفكري وأما الفارق بين دراستنا وهذا البحث فإنهما تختلفان في النص المدروس.

٥-دراسة معنونة بـ"مظاهر الاتساق في نهج البلاغة من منظور النحو الوظيفي (الرسالة ٢٨ نموذجا)" للدكتورة مريم جليليان (١٣٩٩) سعى هذا البحث إلى دراسة كيفية التضام وأهم ميزاته في الرسالة ٢٨ نهج البلاغة من خلال نظرية مايكل هاليداي ورقية حسن. قد تبين من البحث أن وسائل الاتساق تجاوز ٤٠٠ في النص فهذا دليل على تعاضد آليات الاتساق بنوعيه التركيبي (النحوي) والمعجمي في النص. في الاتساق التركيبي يعتبر الضمير أكثر أدوات الإحالة استخداما في النص وللإحالة الخارجية دور ريادي في تحقق التماسك وأما في الاتساق المعجمي فالتكرار أكثر شيوعا.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-07]

تختلف دراستنا عن هذا المقال في النص المدروس. وقامت كاتبة المقال بدراسة رسالة رقم ٢٨ فحسب ولكننا ندرس تسع رسائل من رسائل الإمام (ع) إلى معاوية.

الفارق الأساسي بين المقالات المذكورة وبحثنا في موضوعين:

١- الاختلاف في مادة التحليل

٢- الاختلاف في منهج التحليل (نركز اهتمامنا على جمالية أدوات التضام بينما تؤكد البحوث السابقة على الوظيفة الاتساقية لأدوات التضام.

٢-المفاهيم النظرية

٢-١ التضام

٢-١-١. التضام لغة: التضامّ من جذر "ض م م" جاء في كتاب العين "الضم: ضمك الشيء إلى الشيء، وضامّت فلانا أي قمت معه في أمر واحد" (الفراهيدى، لاتا، ج٧ مادة ضمم) وورد في القاموس المحيط في باب الميم فصل الضاد "الضم: قبض شيء إلى شيء وقد ضمه فانضم إليه وتضام وضامه. واضطم الشيء: جمعه إلى نفسه (الفيروز آبادي، لاتا، ج ٤ باب الميم فصل الضاد)؛ إذن تدل معاني التضام على الاجتماع.

٢-١-٢. التضام اصطلاحا

يعد التضام من المفاهيم الأساسية في الدراسات اللسانية الحديثة، نظراً لأهمية التضام عده ديبوجراند ودريسلر المعيار الأول لتحقيق النصانية، أما موضوع التضام فهو"ما يقوم بين مكونات ظاهر النص أو الكلمات الفعلية التي نسمعها أو نبصرها من ترابط متبادل ضمن تتال لغوي معين وتعتمد مكونات ظاهر النص[٤] بعضها على بعض وفقا للأعراف والأشكال القائمة في علم القواعد" (ديبوجراند ودريسلر، ١٩٩٢م: ٢٥) إن التضام من أهم المعايير النصانية عند علماء نحو النص فهو يعد المعيار الأول من المعايير الأربعة الجوهرية لتحقيق النصية لنص ما[٥] (بحيري، ٢٠٠٠م، ١٧٩) وإذا أصبح الكلام خاليا من عنصر التضام أصبح غير واضح وتعلق به الغموض (فرج، ٢٠٠٧م: ٨٠). وإدراكا لأهميته لاحظنا بعض علماء اللغة قد جعلوا عناوين كتبهم تحمل هذا المصطلح، مثل كتاب هاليدي ورقية حسن: "Cohesion in English" ويقدمان في كتابهما مفهوما للتضام من خلال طرح السؤال التالي: ما الذي يفرق النص المكتوب أو المحادثة عن مجموعة عشوائية من الجمل؟ المتكلمون والكتاب يقدمون مفاتيح داخلية تبين كيف

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-07]

تتماسك أجزاء النص معا. هذه المفاتيح الداخلية هي الوسائل النحوية والمعجمية التي يستخدمها المتكلمون أو الكتاب لبيان ترابط الجمل مع بعضها البعض. (محمد، ٢٠٠٩م: ٩٩) لتوضيح الكلام أكثر نقدم التخطيط الآتي الذي اقترحه الباحثان (خطابي، ١٩٩١م، ١٣):

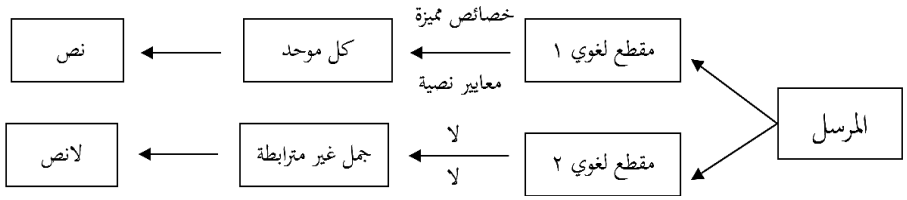

ويتحقق هذا المعيار عبر الوسائل التي تجعل من النص الواحد كلا متكاملا وتجمع هذه الوسائل في مصطلح عام هو الاعتماد النحوي(ديبوجراند، ١٩٩٨م، ٣٠١) ويتحقق في شبكة هرمية ومتداخلة من الأنواع هي:

١. الاعتماد في الجملة
٢. الاعتماد فيما بين الجمل
٣. الاعتماد في الفقرة أو المقطوعة
٤. الاعتماد فيما بين الفقرات أو المقطوعات
٥. الاعتماد في جملة النص (مصلوح، ١٩٩١م، ٢٢٧).

٢-١-٣ أقسام التضام

ينقسم التضام إلى قسمين: ١- التضام المعجمي ٢- التضام النحوي

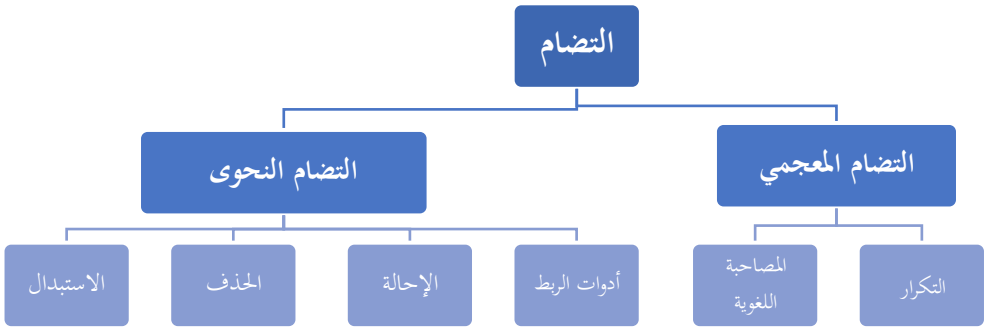

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-07]

٢-١-٣ -١-التضام المعجمي

يتعلق هذا النوع بوجود عناصر معجمية داخل النص، تعمل على اتساقه، وترابطه، فيعمل بذلك على ربط قطاعات طويلة من النص. (فرج، ٢٠٠٧م، ٨١) يتحقق الاتساق المعجمي داخل النص من خلال وسيلتين: التكرار والمصاحبة اللغوية.

٢-١-٣ -١- ١-التكرار

يشكل التكرار ظاهرة أسلوبية في السياق اللغوي. تقول نازك الملائكة "إن التكرار في حقيقته إلحاح على جهة هامة في العبارة يعنى بها الشاعر أكثر من عنايته بسواها... فالتكرار يسلط الضوء على نقطة حساسة في العبارة ويكشف عن اهتمام المتكلم بها"(نازك الملائكة، ٢٠١٤م: ٢٧٦) يوضح هاليداي ورقية حسن أن "التكرار سلم مكون من أربع درجات يأتي في أعلاه إعادة العنصر المعجمي نفسه ويليه الترادف أو شبه الترادف ثم الاسم الشامل وفي أسفل السلم تأتي الكلمات العامة" وهو ما يمكن توضيحه في الرسم التالي (عبد المجيد، ١٩٩٨م: ٧٩)

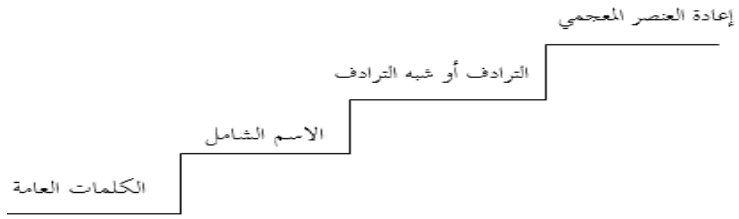

الشكل ٢-٣: أقسام التكرار

الشكل ٢-٣: أقسام التكرار

- إعادة العنصر المعجمي (تكرار نفس الكلمة): له نوعان: ١- التكرار التام: تكرار العنصر المعجمي دون تغيير ٢- التكرار الجزئي: استخدام المكونات الأساسية للكلمة (الجذر الصرفي) مع نقلها إلى فئة أخرى مثل: (ينفصل – انفصال) (محمد، ٢٠٠٩م: ١٠٨).

- الترادف أو شبه الترادف: تكرار المعنى دون اللفظ (عبد المجيد، ١٩٩٨م: ٨٢) هناك نوعان من الترادف: ١- الترادف المطلق ٢- شبه الترادف. الترادف المطلق يقع في حالة التطابق التام بين الكلمتين فيما تشيران إليه في الواقع الخارجي وهذا النوع من الترادف نادر الوقوع في أي لغة (محمد، ٢٠٠٩م: ١٠٨).

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-07]

- الاسم الشامل: اسم يحمل أساسا مشتركا بين عدة أسماء ومن ثم يكون شاملا لها مثل الناس، الشخص، الرجل. (عبد المجيد، ١٩٩٨م: ٨٣)

- الاسم العام: مجموعة صغيرة من الكلمات لها إحالة عامة وتستخدم كوسائل للربط بين الكلمات في النص مثل مشكلة، سؤال، فكرة و...

٢-١-٣ -١- ٢. المصاحبة اللغوية

يراد بها "ورود زوج من الكلمات نظرا لارتباطهما بحكم هذه العلاقة" (خطابي، ١٩٩١م: ٢٥) يعني أن ذكر أحدها يستدعي ذكراً لآخر. تنقسم وسائل المصاحبة اللغوية إلى:١- الارتباط بموضوع معين: الربط بين العناصر المعجمية هو نتيجة الظهور في سياقات متشابهة ٢-التقابل أو التضاد: تترابط الكلمات مع بعضها البعض من خلال التقابل ٣- علاقة الجزء بالكل مثل: الحجرة – المنزل ٤- علاقة الجزء بالجزء: مثل أنف – عين ٥- الاشتمال المشترك: كلا العنصرين ينتميان إلى كلمة شاملة لهما مثل كرسي -منضدة ٦- الكلمات تنتمي إلى مجموعة منتظمة: تشمل أزواجاً من الكلمات لها ترتيب معين مثل شهور السنة وأيام الأسبوع ٧- الكلمات التي تنتمي إلى مجموعة غير منتظمة: مثل مجموعة الكلمات الدالة على الألوان (محمد، ٢٠٠٩م: ١٠٩-١١٠).

٢-٣-١- ١- ٢. التضام النحوي

وسائله هي: الإحالة، أدوات الربط، الحذف والاستبدال.

٢-٣-١- ١- ٢- ١. الإحالة

يقصد بها "وجود عناصر لغوية لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل وإنما تحيل إلى عنصر آخر لذا تسمى عناصر محيلة مثل الضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة (بوترعة، ٢٠١٢م: ٨٨) تنقسم الإحالة إلى نوعين: إحالة خارجية (مقامية) وإحالة داخلية (نصية) وتتمثل في الإحالة النصية التي تشير إلى العنصر المشار إليه في محيط النص (الزناد، ١٩٩٣م: ١١٨) وتنقسم الإحالة الداخلية إلى قسمين:١- الإحالة السابقة: تعني استخدام الضمير (الصيغ الكنائية) بعد التعبير المشار إليه - الإحالة اللاحقة: حيث يتم استخدام الضمير قبل التعبير المشار إليه ومن ذلك ضمير الشأن في العربية (عفيفي، ٢٠٠١م: ١١٧) والإحالة السابقة أكثر شيوعا.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-07]

٢-٣-١- ١- ٢- ٢. أدوات الربط

يعد الربط وسيلة مهمة من وسائل التضام النحوي على المستوى التركيبي وذلك لأنه قد لا يخلو نص من أدوات تربط بين كلمات الجمل وأخرى تربط بين الجمل وثالثة تربط بين الفقرات حتى يكون النص متضاما كأنه جملة واحدة والجملة كأنها كلمة واحدة (ديبوجراند، ١٩٩٨م: ٧٨).

٢-٣-١- ١- ٢- ٣. الحذف

يُعد الحذف واحدا من العوامل التي تحقق التضام في النص وأكده هاليداي ورقية حسن؛ إذ أفردا له قسما كبيرا من كتابهما. يقسم الحذف إلى أربعة أقسام: ١- الحذف الاسمي: يعني الحذف داخل المجموعة الاسمية حيث يقع حذف الاسم بعد العنصر الإشاري أو العددي أو النعت٢- الحذف الفعلي: يعنى الحذف داخل المجموعة الفعلية ٣- الحذف الجملي: تعبر الجملة (في الإنجليزية) عن وظائف كلامية مختلفة مثل: الإخبار والسؤال والإجابة ومن المواضع التي يكثر فيها الحذف الأسئلة التي يجاب عنها بنعم ولا. (محمد، ٢٠٠٩م: ١١٨) ٤- حذف شبه الجملة: يبدوأن هذا النوع من الحذف يختص بالعربية.

٢-٣-١- ١- ٢- ٤. الاستبدال

هو عملية تتم داخل النص إنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر قد انقسم إلى ثلاثة أقسام: ١- الاستبدال الاسمي: مثل "آخر، نفس" ٢- الاستبدال الفعلي: مثل "يفعل".٣- الاستبدال القولي: مثل "ذلك" (خطابي، ١٩٩١م: ١٩).

٢-٤. الجمالية

الجمالية موضوع مشترك بين الأدب والفلسفة وهي مصدر صناعي من الجمال، يقول ابن منظور "الجمال مصدر الجميل والفعل "جمل" قال الله تعالى: ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون الآية بمعنى البهاء والحسن" (لسان العرب، لاتا، ج٣: ٢٠٢). إذا انتقلنا إلى الفلاسفة والباحثين الجماليين فإننا سنجد تنوعا كبيرا في تعريف الجمال (للمزيد راجع السيد أحمد، ٢٠١٣: ١٨-٢٦) ولكنها متفقة على أن "الجمال هو التناسق أو الانسجام الذي يدركه العقل ويقدره الذوق" (لالو، ٢٠١٠م: ٦٥) تصبح الجمالية فرعا في النصف الأخير من القرن الثامن عشر ولم تستقل قبل هذا التاريخ وقد وضح ذلك الفيلسوف الألماني باومجارتن عندما عرف هذا الفرع باسم الأستطيقا في القرن الثامن عشر (كمال، ١٩٧٨م: ٢٥).

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-07]

تعتبر الجمالية منهجا تحليليا لدراسة نقدية ويمكننا القول إن أهم رؤيتين تنازعتا في تفسير الجمال، هما: الرؤية الذاتية والرؤية الموضوعية، الرؤية الذاتية تريد أن تجعل الجمال رهن الإعجاب الشخصي والانفعال الذاتي والرؤية الموضوعية تؤمن بإمكان البحث عن أسس موضوعية للجمال في الشيء ذاته على قدر من الثبات بعيدا عن أحكام الذات المتقلبة. (للمزيد راجع إسماعيل، ١٩٧٤م: ٦٢-١٢٨) (بودوخة، ٢٠١٧م: ١٧) ولكن يمكن للمذهبين أن يتعاونا بدل أن يتعارضا. يقول شارل لالو "لا يتذوق الفنان بصورة ذاتية إلا ما كان حاويا بعض نسب منسجمة من الوجهة الموضوعية فإن جمال نغم حلو أو قبح لحن متنافر يتوقفان بعض الشيء عليّ وعلى انفعالي الشخصي ولكني مرتبط بهما أيضا ما داما هما اللذان يجعلانني أهتز نفسيا وجسميا" (لالو، ٢٠١٠م: ٥)

٣- دراسة التضام وجماليته في رسائل الإمام(ع) وتحليلها

يقوم هذا البحث باختيار تسع رسائل من رسائل الإمام (ع) إلى معاوية لدراسة التضام وجماليته ورقم[٦] هذه الرسائل هي: ٦-١٠-١٧-٢٨-٤٨-٥٥-٦٤-٦٥-٧٥ هذه الرسائل تمتاز بميزتين:

١) تشمل ٨٠٪ بالمئة من كلمات رسائل الإمام علي (ع) إلى معاوية.

٢) النسبة المئوية لمطابقة هذه الرسائل مع المستدرك[٧] تفوق ٥٠ بالمائة.

التضام المعجمي

التكرار: تشتمل الرسائل المختارة على التكرار التام، التكرار الجزئي والترادف ولايوجد الاسم الشامل والكلمات العامة. يوضح الجدول التالي عدد استخدام أقسام التكرار في الرسائل:

الرسالة	تكرار نفس الكلمة		الترادف أو شبه ترادف
	التكرار التام	التكرار الجزئي	
الرسالة٦	١١	٥	٠
الرسالة١٠	١١	٦	٧
الرسالة١٧	١٥	٥	٠
الرسالة٢٨	٢١	١٤	٥

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-07]

الرسالة٤٨	٥	٠	٣
الرسالة٥٥	٧	١	٠
الرسالة٦٤	٧	٥	٣
الرسالة٦٥	١	١	٦
الرسالة٧٥	٢	١	٢
المجموع	٨٠	٣٨	٢٦

- تكرار نفس الكلمة

يسهم التكرار في تحديد الموضوع الأساسي في النص على سبيل المثال شاهدنا في الرسالة ٦ أن فعل "بايع" يحظى بأعلى نسبة ورود وقد تكرر ثلاث مرات وله المحورية وهذا التكرار يدل على عناية الإمام علي (ع) بموضوع "البيعة" في هذه الرسالة، أيضا فعل "خرج" قد تكرر مرتين بشكل التكرار التام ومرة بشكل التكرار الجزئي "خارج" إذن يمكننا تبيين عنوان هذه الرسالة وهو **"خروج من البيعة"**. وكذلك لاحظنا في الرسالة ٥٥ أن كلمة "الدنيا" تكررت ثلاث مرات وضمير الهاء يعود إليها لذلك تعد "الدنيا" من الكلمات الرئيسة في الرسالة وقد تكرر بجانب لفظ «الدنيا»، لفظ الجلالة «الله» ست مرات وتكرر فعل "ابتلى" ثلاث مرات ولوحظ التكرار الجزئي بين "ابتلى" و"نبتلى". إذا ننظر إلى جميع هذه الكلمات، يظهر لنا الخيط الفكري الذى تتبعه الرسالة؛ إذن يمكننا أن نعنون الرسالة بـ«ابتلاء الله أهل الدنيا».

التكرار الجزئي يؤدي إلى الموسيقى على سبيل المثال نرى في الرسالة ١٠ أن الإمام قد استخدم الفعل ومشتقاته (اسم الفاعل واسم المكان) في جمل عديدة منها: "يَقِفَكَ وَاقِفٌ عَلَى مَا لَايُنْجِيكَ مِنْهُ مُنْجٍ" و"أَخَذَ الشَّيْطَانُ مِنْكَ مَأْخَذَهُ وبَلَغَ فِيكَ أَمَلَهُ وجَرَى مِنْكَ مَجْرَى الرُّوحِ والدَّمِ" و"فَاطْلُبْهُ مِنْ هُنَاكَ إِنْ كُنْتَ طَالِباً" هذا النوع من الاستخدام يؤدي إلى خلق التضام الصوتي. الاستفادة من الموسيقى تزيد تأثير كلام الإمام علي(ع) في مشاعر معاوية وكان الإمام (ع) منتبها إلى هذا الموضوع نموذجا نشير إلى كلامه (ع) في الرسالة ٧٥ حيث دعاه الإمام علي (ع) إلى البيعة لأول مرة "وقَدْ أَدْبَرَ مَا أَدْبَرَ وأَقْبَلَ مَا أَقْبَلَ؛ فَبَايِعْ مَنْ قِبَلَكَ وأَقْبِلْ إِلَيَّ فِي وَفْدٍ مِنْ أَصْحَابِكَ؛ والسَّلَامُ." تكرار الصوامت الانفجارية مثل "الهمزة، الباء، الدال، القاف" يشير إلى أن للإمام (ع) عزيمة قوية وإرادة ثابتة في موضوع أخذ البيعة من معاوية لأن "توالي هذه الأصوات يجعل الأسلوب منقطعا وشديدا فتوظف هذه الأصوات في إيجاد الصوت الصلب الثقيل المعبر عن المضمون القوي" (العامري، ١٣٨٥ش: ٨٥-٨٦)

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-07]

- الترادف أو شبه ترادف:

يسهم التكرار باستخدام المترادفات في تعالق المعاني وبناء موضوع النص (محمد، ٢٠٠٩م: ١٥٠) على سبيل المثال تدور الفكرة الأساسية في الرسالة ٤٨ حول الصفات الرذيلة، نجد المترادفات ترتبط بهذا الموضوع:

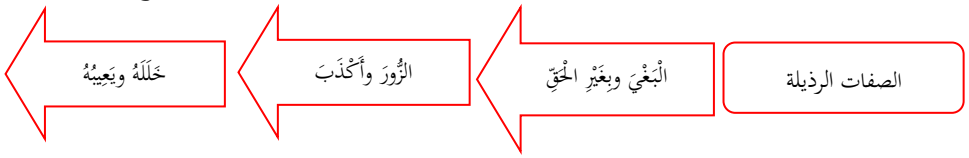

– المصاحبة اللغوية

لقد استخدم الإمام علي (ع) أربعة أقسام من وسائل المصاحبة اللغوية: الارتباط بموضوع معين، التضاد، علاقة الجزء بالكل، الاشتمال المشترك. الجدول التالي يوضح عدد ورود أنواع المصاحبة اللغوية في نص الرسائل:

الرسالة	الارتباط بموضوع معين	التضاد	علاقة الجزء بالكل	الاشتمال المشترك
الرسالة٦	١١	٣	٠	١
الرسالة١٠	١١	٣	٦	٠
الرسالة١٧	٧	١٣	٠	١
الرسالة٢٨	١٧	٨	٢	١
الرسالة٤٨	٠	٢	٠	٠
الرسالة٥٥	٠	٣	٠	٠
الرسالة٦٤	٨	٥	٠	٠
الرسالة٦٥	٦	١	٠	٠
الرسالة٧٥	٠	١	٠	٠
المجموع	٦٠	٣٩	٨	٣

معين كان أعلى نسبة ورود، يشكل مجموع هذه الكلمات المرتبطة الخيط الدلالي الأساسي في الرسالة وقد تفرع عن تلك الكلمات الرئيسة، مجموعة من الكلمات الفرعية على سبيل المثال في الرسالة ٦ لاحظنا أن كلمة "البيعة" تعتبر الكلمة الرئيسة في هذه الرسالة وترتبط بها مجموعة من الكلمات وتتفرع عن هذه المصاحبة اللغوية الرئيسة، مجموعة فرعية ترتبط بموضوع "الخروج" ويعبر عنها الشكل التالي:

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-07]

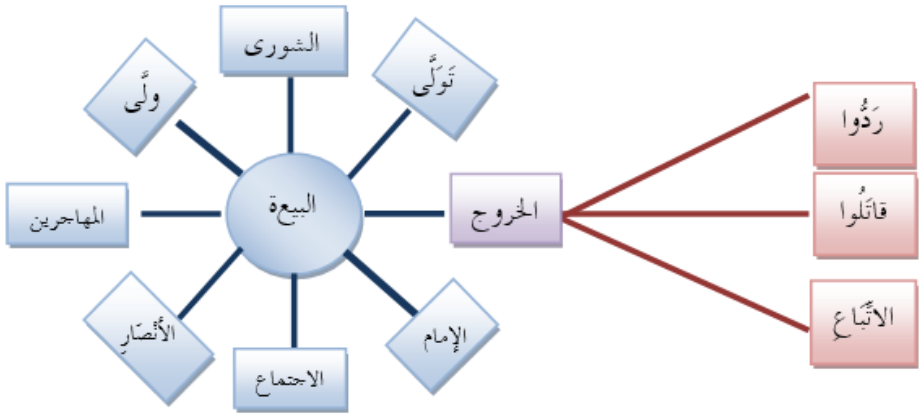

ولاحظنا أن في الرسائل التي تشتمل على الموضوعات المختلفة، يختلف الارتباط الموضوعي للكلمات في كل قسم نموذجا نشير إلى الرسالة ٢٨، تتكون هذه الرسالة من خمسة أقسام وحسب كل قسم، توجد الكلمات المرتبطة بموضوع ذلك القسم:

موضوع القسم	الكلمات المرتبطة بالموضوع
النبوة	الاصطفاء – الله – محمد(ص)–الدين –الأصحاب
أصحاب النبي	المهاجرون – الأنصار – الطلقاء
الظلم	الحسد – البغي – الجناية – الشكاية
الحرب	السيف – الأعداء – الهيجاء – الجحفل – النصال

يلي الارتباط بموضوع معين التضاد، يتبين من الجدول السابق أن استخدام التضاد في الرسالة ١٧ أكثر من الرسائل الأخرى وهذا الأمر يرجع إلى الظروف التي كتب فيها الإمام (ع)؛ كانت الرسالة ١٧ جوابا عن رسالة معاوية التى كتب فيها معاوية عن الظروف المشتركة بينهما؛ إذن قام الإمام علي (ع) في رد هذا الإدعاء بالمقارنة بين نفسه ومعاوية بالاستفادة من التضاد بين الكلمات التي نشير إليها بالتالي: «أعطى ومنع » و«الحق والباطل» و«الجنة والنار» و«الدنيا والآخرة» و«الشك واليقين» و«المهاجر والطليق» و«الصريح واللصيق» و«المحق والمبطل» و«المؤمن والمدغل» و«الخلف والسلف» و«العزيز والذليل» و«الطوع والكره» و«الرغبة والرهبة».

قد يستخدم الإمام (ع) من علاقة التضاد بين الكلمات تعبيرا عن المعنى الخاص؛ على سبيل المثال يرسم الإمام علي (ع) خطة معاوية بالاستفادة من التضاد في قوله "أَلَّبَ عَالِمُكُمْ جَاهِلَكُمْ وقَائِمُكُمْ قَاعِدَكُمْ" (الرسالة ٥٥). ترتيب الكلمات المتضادة يدل على أن معاوية في بداية الأمر قام بالحرب الدعائية الشاملة ضد الإمام(ع) لأن

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-07]

العمليات *العسكرية* المباشرة تتطلب *تهيئة الأرضية* الاجتماعية؛ إذن استخدم معاوية الخطباء والعلماء للوصول إلى أهدافه كما ذكر الطبري أن "معاوية بذل لسمرة بن جندب مئة ألف ليروي نزول الآية ٢٠٤ من سورة البقرة في علي بن أبي طالب، وهي: «ومِنَ النّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا ويُشْهِدُ اللهَ عَلىٰ ما فِي قَلْبِهِ وهُوأَلَدُّ الْخِصامِ وإِذا تَوَلّٰى سَعىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيها ويُهْلِكَ الْحَرْثَ والنَّسْلَ». وأيضا يروي نزول الآية ٢٠٧ من سورة البقرة في ابن ملجم، وهي ﴿ومِنَ النّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللهِ﴾ (البقرة: ٢٠٧). فرفض سمرة فضاعف له معاوية الرشوة الى أربعمائة ألف فقبضها، وروى ما أوحى به معاوية. (مغنية، ١٩٧٩م،ج٤: ١٢٩)

قد استخدم الإمام (ع) من علاقة التضاد بين الكلمات في قوله (ع)" أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّا كُنَّا نَحْنُ وأَنْتُمْ عَلَى مَا ذَكَرْتَ مِنَ الْأُلْفَةِ والْجَمَاعَةِ، فَفَرَّقَ بَيْنَنَا وبَيْنَكُمْ أَمْسِ أَنَّا آمَنَّا وكَفَرْتُمْ" (الرسالة ٦٤) لرسم العلاقات بينه وبين معاوية بطريقة التي يوضحها الشكل التالي:

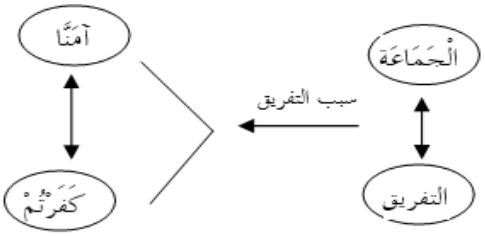

التضام النحوي

– الإحالة

تختلف الإحالة في مدى الربط. قد تكون الإحالات على مستوى الجملة الواحدة (الإحالة ذات المدى القريب) وقد يفصل بين العنصر الإحالي والمرجع بجملات عديدة (الإحالة ذات المدى البعيد)(بن قري، ٢٠١٩م:١٦٨)، إن النوع الأول من الاستخدام يؤدي إلى التماسك أكثر من النوع الآخر نموذجا نشير إلى هذا الاستخدام في العبارة التالية من الرسالة ٢٨:

ثُمَّ ذَكَرْتَ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِي وأَمْرِ عُثْمَانَ، فَلَكَ أَنْ تُجَابَ عَنْ هَذِهِ لِرَحِمِكَ مِنْهُ؛ فَأَيُّنَا كَانَ أَعْدَى لَهُ وأَهْدَى إِلَى مَقَاتِلِهِ؟ أَمَنْ بَذَلَ لَهُ نُصْرَتَهُ فَاسْتَقْعَدَهُ واسْتَكَفَّهُ، [أَمَّنِ] أَمْ مَنِ اسْتَنْصَرَهُ فَتَرَاخَى عَنْهُ وبَثَّ الْمَنُونَ إِلَيْهِ حَتَّى أَتَى قَدَرُهُ عَلَيْهِ؟ كَلَّا واللَّهِ لَ"قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ والْقَائِلِينَ لِإِخْوانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنا ولا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا". ومَا كُنْتُ لِأَعْتَذِرَ مِنْ أَنِّي كُنْتُ أَنْقِمُ عَلَيْهِ أَحْدَاثاً؛ فَإِنْ كَانَ الذَّنْبُ إِلَيْهِ إِرْشَادِي وهِدَايَتِي لَهُ، فَرُبَّ مَلُومٍ لَا ذَنْبَ لَهُ: "وقَدْ يَسْتَفِيدُ الظِّنَّةَ الْمُتَنَصِّحُ".

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-07]

إذن تقوم الإحالة بوظيفة الربط بين الجمل من خلال استمرار المعنى دون التصريح بالمرجع لتجنب التكرار ولكن لاتعمل الإحالة للربط بين الجمل فحسب بل يمكن تحديد المحاور الأصلية في النص من خلال المراجع الأصلية الموجودة في النص وعدد الضمائر العائدة إلى مراجع خاصة تجعل هذه المراجع من محاور النص (عطية، ٢٠١٨م: ٦٦)، على سبيل المثال قام الإمام (ع) بنصيحة معاوية في الفقرة الأولى من الرسالة ١٠، لاحظنا أن أكثر الإحالات النصية تعود إلى "الدنيا" و"الشيطان" إذن يعد "الشيطان" و"الدنيا" المحور الأصلي لنصائح الإمام (ع). الشكل التالي يوضح الإحالات في هذا القسم:

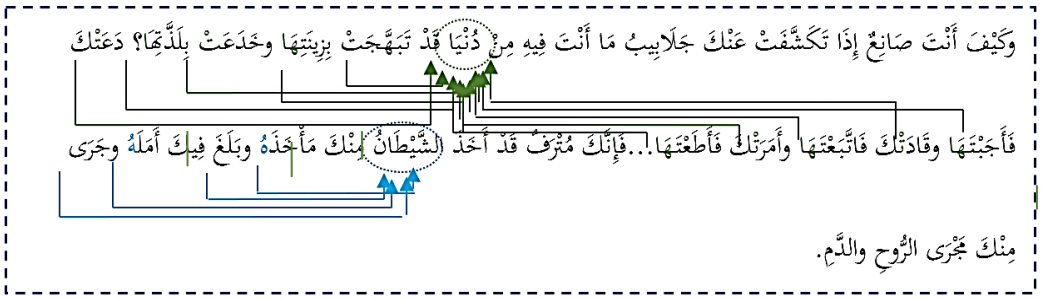

وفي الرسالة ٦ لاحظنا أن مرجع "خارج" تعود إليه ستة ضمائر وهذا يدل على أن كلمة "خارج" لها محورية؛ كذلك كلمة "المهاجرين والأنصار" ترجع إليهما خمسة ضمائر فضلا على ذلك حسب هذه الضمائر العائدة يمكن تقسيم الرسالة إلى الفقرات التي يعبر عنها الشكل التالي:

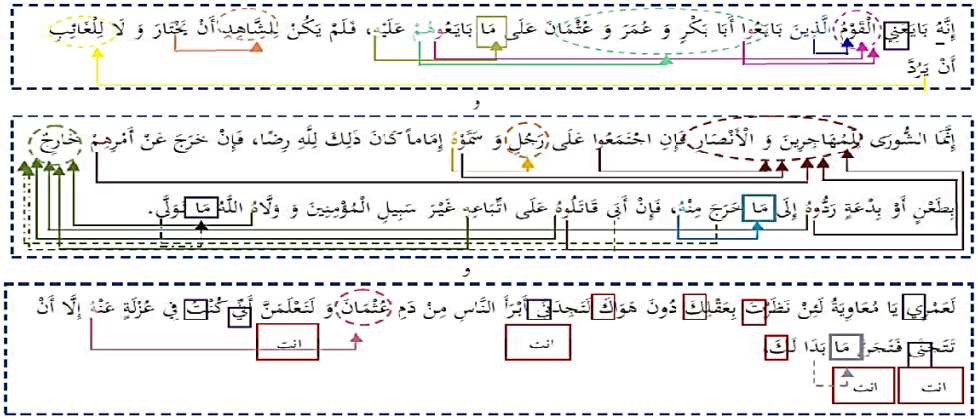

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-07]

– ادوات الربط: يوضح الرسم البياني التالي نسبة ورود أدوات الربط في الرسائل:

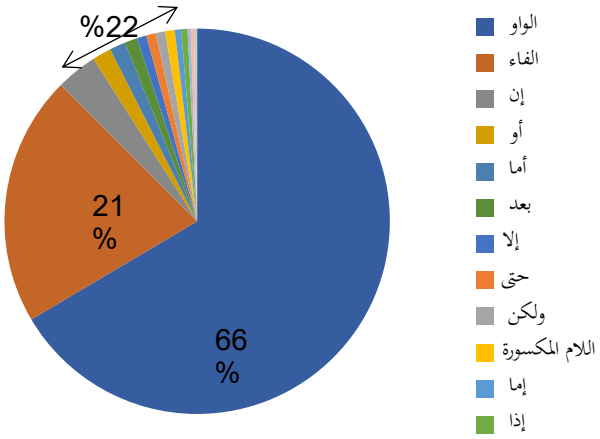

تُعد "الواو" أكثر أدوات الربط استخداما في الرسائل وتُعتبر الأداة الأساسية لبناء نص الرسالة ولها وظائف عديدة منها: إن إضافة كلمة إلى كلمة أخرى مثل: بَايَعُوا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ(الرسالة٦) ٢– إضافة جملة إلى جملة أخرى وخلق البنية الصغرى مثل: لَتَجِدَنِّي أَبْرَأَ النَّاسِ مِنْ دَمِ عُثْمَانَ وَلَتَعْلَمَنَّ أَنِّي كُنْتُ فِي عُزْلَةٍ عَنْهُ (الرسالة ٦)٣– إضافة البنية الصغرى وخلق البنية الكبرى. على سبيل المثال في الرسالة ١٧، تلعب عبارة "وأما" دورا رياديا في إضافة البنية الصغرى وخلق البنية الكبرى خاصة في بداية الرسالة ويوضح الشكل التالي هذا الموضوع:

وأَمَّا

طَلَبُكَ إِلَيَّ الشَّامَ، فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ لِأُعْطِيَكَ الْيَوْمَ مَا مَنَعْتُكَ أَمْسِ؛

وأَمَّا

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-07]

قَوْلُكَ إِنَّ الْحَرْبَ قَدْ أَكَلَتِ الْعَرَبَ إِلَّا حُشَاشَاتِ أَنْفُسٍ بَقِيَتْ، أَلَا ومَنْ أَكَلَهُ الْحَقُّ فَإِلَى الْجَنَّةِ ومَنْ أَكَلَهُ الْبَاطِلُ فَإِلَى النَّارِ؛

وأَمَّا

اسْتِوَاؤُنَا فِي الْحَرْبِ والرِّجَالِ، فَلَسْتَ بِأَمْضَى عَلَى الشَّكِّ مِنِّي عَلَى الْيَقِينِ ولَيْسَ أَهْلُ الشَّامِ بِأَحْرَصَ عَلَى الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ عَلَى الْآخِرَةِ؛

وأَمَّا

قَوْلُكَ إِنَّا بَنُوعَبْدِ مَنَافٍ، فَكَذَلِكَ نَحْنُ ولَكِنْ لَيْسَ أُمَيَّةُ كَهَاشِمٍ ولَا حَرْبٌ كَعَبْدِ الْمُطَّلِبِ ولَا أَبُوسُفْيَانَ كَأَبِي طَالِبٍ ولَا الْمُهَاجِرُ كَالطَّلِيقِ ولَا الصَّرِيحُ كَاللَّصِيقِ ولَا الْمُحِقُّ كَالْمُبْطِلِ ولَا الْمُؤْمِنُ كَالْمُدْغِلِ، ولَبِئْسَ الْخَلْفُ خَلْفٌ يَتْبَعُ سَلَفاً هَوَى فِي نَارِ جَهَنَّمَ.

الشكل السابق يظهر لنا أن هذا القسم من الرسالة ذونمط يعبر عنه الشكل التالي:

المبتدا + الفاء+ الخبر

وأَمَّا

المبتدا(قولك)+ الخبر

وأَمَّا

المبتدا + الفاء+ الخبر

و..

استخدم الإمام (ع) من أدوات الربط لخلق الإيقاع بجانب تلك الوظائف الثلاثة نموذجا نشير إلى الرسالة ١٧ حيث قال الإمام (ع) "ولَا الْمُهَاجِرُ كَالطَّلِيقِ ولَا الصَّرِيحُ كَاللَّصِيقِ ولَا الْمُحِقُّ كَالْمُبْطِلِ ولَا الْمُؤْمِنُ كَالْمُدْغِلِ" (الرسالة

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-07]

١٧)، في هذا المثال قام الإمام (ع) ببناء النص بالاستفادة من حرف الواو ومضافا إلى ذلك نشاهد اهتمام الإمام (ع) بالإيقاع بين التراكيب من خلال الموازاة.

إن الإمام (ع) اهتم بدلالة أدوات الربط لبيان مقاصده، مضافا إلى ما ذكر من وظيفة بناء النص وخلق الايقاع، على سبيل المثال نشير إلى قسم من الرسالة ١٠ حيث قال الإمام (ع) "دَعَتْكَ فَأَجَبْتَهَا وقَادَتْكَ فَاتَّبَعْتَهَا وأَمَرَتْكَ فَأَطَعْتَهَا" (الرسالة ١٠) استخدم الإمام (ع) الواو للربط والعطف بالواو إذا كان المعطوف غير مفرد، قد يفيد مطلق التشريك فلا تفيد الدلالة على ترتيب زمني بين المتعاطفين (حسن، ١٩٦٦م، ج ٣: ٥٥٧) بينما توجد مسافة زمنية بين الدعوة والانقياد والأمر عادة، تُبدي هذه الصيغة استخداما خاصا؛ هو أن حب الدنيا قد ملأ أركان معاوية بحيث ليس بينه وبين الدنيا بُعد ولا مسافة. و"الفاء" تدل على الترتيب الزمني بلامهلة يعني معاوية يقبل كل ما تطلب منه الدنيا بالفور. بإمكاننا الإشارة إلى نموذج آخر من اهتمامه (ع) بمعنى أدوات الربط في الرسالة ٤٨ "قَدْ دَعَوْتَنَا إِلَى حُكْمِ الْقُرْآنِ ولَسْتَ مِنْ أَهْلِهِ، ولَسْنَا إِيَّاكَ أَجَبْنَا ولَكِنَّا أَجَبْنَا الْقُرْآنَ فِي حُكْمِهِ" (الرسالة ٤٨). توجد وظيفة خاصة لحرف الربط "لكن"، هذا الحرف يربط بين جملتين فيهما نفي وإثبات. إن الإمام (ع) بالاستفادة من حرف "لكن" يتثبت لتحكيم القرآن الإجابة التي ينفيها عن دعوة معاوية. يطرح سؤال، لماذا الإمام (ع) أكد على التفريق بين دعوة معاوية وتحكيم القرآن بالاستفادة من حرف "لكن"؟ إذا نتصور تحكيم القرآن يكون في داخل دعوة معاوية – أي تكون نسبة العموم والخصوص مطلقا بين المفهومين – فالإمام (ع) وافق على تحكيم القرآن بسبب إجابة دعوة معاوية لذلك الإمام (ع) قام بالتمييز بينهما باستخدام "لكن" لأجل رفع هذا التوهم. الشكل التالي يعبر عنه:

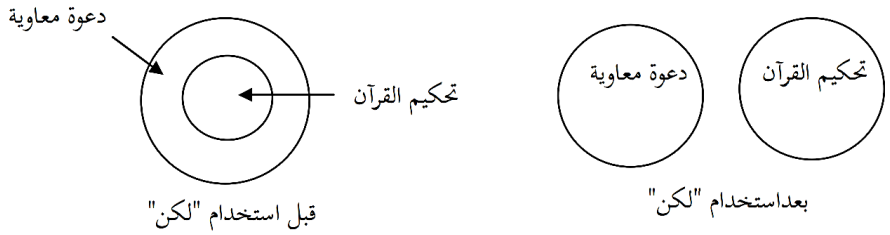

إن أكثر الحذف في الرسائل يقع بين الجملتين متعاقبتين على النحو التالي "ذَكَرْتَ أَنِّي قَتَلْتُ طَلْحَةَ وَ(...) الزُّبَيْرَ" (الرسالة ٦٤) و قد يمتد الحذف إلى مجموعة من الجمل المتجاورة فتشكل سلاسل متتالية للحذف على سبيل المثال في الرسالة ٦٥:

فَقَدْ سَلَكْتَ مَدَارِجَ أَسْلَافِكَ بِادِّعَائِكَ الْأَبَاطِيلَ

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-07]

وَ(.....) اقْتِحَامِكَ غُرُورَ الْمَيْنِ وَ(...) الْأَكَاذِيبِ

وَ(.....) انْتِحَالِكَ مَا قَدْ عَلَا عَنْكَ

وَ(.....) ابْتِزَازِكَ لِمَا قَدِ اخْتُزِنَ دُونَكَ

قد نشاهد التماسك الأفقي "اقْتِحَامِكَ غُرُورَ الْمَيْنِ وَ(...) الْأَكَاذِيبِ" بجانب التماسك العمودي الذي ينشأ من سلاسل الحذف.

تتعدد أنواع الحذف في الرسائل بين الحذف الفعلي أو الحذف الاسمي أو الحذف الحرفي أو الحذف شبه الجملة. يعبر عنها الجدول التالي:

رقم الرسالة	الحذف الفعلي	الحذف الاسمي	الحذف الحرفي	الحذف شبه الجملة	المجموع
الرسالة ٦	٣	١	٣	٣	١٠
الرسالة ١٠	١	٩	٢	٢	١٤
الرسالة ١٧	٩	٢	١	١	١٣
الرسالة ٢٨	١٦	٦	٤	٢	٢٨
الرسالة ٤٨	٠	٠	١	١	٢
الرسالة ٥٥	٣	١	٠	٠	٤
الرسالة ٦٤	٤	٢	٩	٢	١٧
الرسالة ٦٥	٢	١	٤	٠	٧
الرسالة ٧٥	١	٠	٠	٠	١
المجموع	٣٩	٢٢	٢٤	١١	٩٦

يدل الحذف على ضيق المقام عن الإطالة في الكلام (فرج، ٢٠٠٧م: ٩٢) وتبين من الجدول السابق أن استخدام الحذف في الرسالة ٢٨ أكثر من الرسائل الأخرى، كتب الإمام (ع) هذه الرسالة في ظروف قبل الحرب إذن قام الإمام (ع) بالحذف لأجل إضفاء عنصر السرعة على القرائة. إضافة إلى ذلك تتناسب سرعة قراءة الرسالة مع سرعة وقوعها لذلك نشاهد أن الحذف في الرسائل التي كتب الإمام (ع) قبل صفين ويهدد فيها معاوية بالحرب (٢٨-١٠-٦٤)، أكثر من الرسائل الأخرى. إن الحذف يدل على التفخيم والتعظيم ونشاهد هذه الدلالة في الرسالة ١٧ حيث الإمام (ع) قام بالمقارنة بين نفسه ومعاوية:

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-07]

ولَكِنْ لَيْسَ أُمَيَّةُ كَهَاشِمٍ
ولَا (...) حَرْبٌ كَعَبْدِ الْمُطَّلِبِ
ولَا (...) أَبُوسُفْيَانَ كَأَبِي طَالِبٍ
ولَا (...) الْمُهَاجِرُ كَالطَّلِيقِ
ولَا (...) الصَّرِيحُ كَاللَّصِيقِ
ولَا (...) الْمُحِقُّ كَالْمُبْطِلِ
ولَا (...) الْمُؤْمِنُ كَالْمُدْغِلِ (الرسالة ١٧)

كما نشاهد لا يقتصر دور الحذف على الربط النحوي بل يسهم في بناء الربط الصوتي في الرسائل ويؤدي الحذف إلى خلق تراكيب متوازية.

يشترط في الحذف عدم الإخلال بالمعنى إذن للحذف نحتاج إلى القرائن الدالة على العناصر المحذوفة حتى يفهم متلقي النص العنصر المحذوف، قد يتحقق استمرار المعنى في الرسائل من استخدام أدوات الربط وحرف "الواو" أكثر استخداما مقارنا بالأدوات الأخرى.

– الاستبدال

يعرف الاستبدال بأنه "إحلال تعبير لغوي محل تعبير لغوي آخر محدد ويسمى أول التعبيرين الذي يحل محله المستبدل منه والأخير الحال محله، المستبدل" (كلماير وآخرون، ٢٠٠٩م: ٢٦٩) وينقسم الاستبدال إلى ثلاثة أقسام: ١- الاستبدال الاسمي ٢- الاستبدال الفعلي ٣- الاستبدال القولي وفي الرسائل أنواع الاستبدال الثلاث ولكن بدرجات متفاوتة، الاستبدال الاسمي والقولي أكثر شيوعا من الاستبدال الفعلي. الجدول التالي يعبر عن عدد أنواع الاستبدال في الرسائل:

الاستبدال	الاسمي	رجل، خارج، النفس، فلان، المرء، أقوام، الأحد، الآخر،	١١
	الفعلي	تفعل، فُعِلَ، فِعْلَ، الفعل	٥
	القولي	ذَلِكَ، هَذِهِ، كَلَّا، كَذَلِكَ، تلك، القول، هناك	١١

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-07]

إن العلاقة بين المستبدل والمستبدل منه تؤدي إلى التضام، إما بين أجزاء النص إما بين النص والموقف. على سبيل المثال في هذه العبارة "ثُمَّ ذَكَرْتَ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِي وأَمْرِ عُثْمَانَ، فَلَكَ أَنْ تُجَابَ عَنْ هَذِهِ لِرَحِمِكَ مِنْهُ" (الرسالة ٢٨) نشاهد التماسك في الجملة الذي ينشأ من العلاقة بين المستبدل والمستبدل منه ولكن في الرسالة ١٧ نشاهد التماسك بين النص والموقف حيث يقول الإمام (ع) "فَلَا تَجْعَلَنَّ لِلشَّيْطَانِ فِيكَ نَصِيباً ولَا عَلَى نَفْسِكَ سَبِيلًا". هذه الرسالة موجهة إلى معاوية إذن كلمة "النفس" يستبدل من معاوية ونفهم ذلك من الموقف.

قد نواجه الصعوبة في فهم المستبدل منه على سبيل المثال في الرسالة ٦٤ "وأَمَّا تِلْكَ الَّتِي تُرِيدُ فَإِنَّهَا خُدْعَةُ الصَّبِيِّ عَنِ اللَّبَنِ فِي أَوَّلِ الْفِصَالِ" العثور على المستبدل منه يؤدي إلى الاختلاف في آراء شارحي نهج البلاغة التي يعبر عنها الجدول التالي:

الآراء	اسم الشارح
الخدعة عن الشام لغرض إقراره على إمارتها	*البيهقي* الكيدري[٨] (القرن ٦ هـ.ق)، ابن‌ميثم[٩] (القرن ٧ هـ.ق)، يحيى بن إبراهيم الجحاف[١٠] (القرن ١٢هـ.ق)، دنبلي خويي[١١] (القرن ١٤هـ.ق).
خدعة تسليم قتلة عثمان	*ابن أبي الحديد*[١٢] (القرن ٧ هـ.ق)، *النواب اللاهيجي*[١٣] (القرن١٣ هـ.ق)، مكارم الشيرازي[١٤] (القرن ١٥ هـ.ق)، الموسوي[١٥] (القرن ١٥هـ.ق)
الخصلة التي يطلب معاوية ويرمز إليها، وكان قدطلب معاوية من الإمام(ع) أن يتركه والياً على الشام كما ولاه عثمان ومن قبله ثم يبايعه	*السرخسي النيشابوري*[١٦] (القرن ٦ هـ.ق)، قطب الدين الراوندي[17](القرن ٦ هـ.ق)، المؤيد[١٨] (القرن ٨هـ.ق)
إبقاء معاوية والياً في الشام وتسليم قتلة عثمان	أركان التميمي[١٩] (القرن ١٥ هـ.ق)، محمد عبده[٢٠] (القرن ١٥ هـ.ق)

بالنظر إلى الموقف الذي كتب فيه الإمام (ع) الرسالة، يمكن التواصل إلى الرأي المحدد. ذكر ابن قتيبة في كتابه الإمامة والسياسة "أن النعمان بن بشير لما قدم على معاوية بكتاب زوجة عثمان، تذكر فيه دخول القوم عليه، في كتاب

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-07]

قد رققت فيه وأبلغت، حتى إذا سمعه السامع بكى حتى يتصدع قلبه، وبقميص عثمان مخضبا بالدم ممزقا، وعقدت شعر لحيته في زر القميص. فصعد معاوية المنبر بالشام، وجمع الناس، ونشر عليهم القميص، وذكر ما صنعوا بعثمان، فبكى الناس وشهقوا، حتى كادت نفوسهم أن تزهق، ثم دعاهم إلى الطلب بدمه، فقام إليه أهل الشام، فقالوا: هو ابن عمك، وأنت وليه، ونحن الطالبون معك بدمه، فبايعوه أميرا عليهم، وكتب إلى شرحبيل بن السمط الكندي وهوبحمص، يأمره أن يبايع له بحمص كما بايع أهل الشام، فلما قرأ شرحبيل كتاب معاوية دعا أناسا من أشراف أهل حمص، فقال لهم: ليس من قتل عثمان بأعظم جرما ممن يبايع لمعاوية أميرا، ولكنا نبايع له بالخلافة، ولا نطلب بدم عثمان مع غير الخليفة. فبايع لمعاوية بالخلافة هو وأهل حمص، ثم كتب إلى معاوية: أما بعد فإنك أخطأت خطأ عظيما، حين كتبت إلي أن أبايع لك بالإمرة، وأنك تريد أن تطلب بدم الخليفة المظلوم وأنت غير خليفة، وقد بايعت ومن قبلي لك بالخلافة. فلما قرأ معاوية كتابه سره ذلك، ودعا الناس، وصعد المنبر، وأخبرهم بما قال شرحبيل، ودعاهم إلى بيعته بالخلافة، فأجابوه، ولم يختلف منهم أحد، فلما بايع القوم له بالخلافة، واستقام له الأمر (ابن قتيبة الدينوري، ١٤١٠، ج١: ١٠٠) وبعدها كتب معاوية رسالة إلى الإمام(ع) لأول مرة ورسالته على النحو التالي "أما بعد فإنا بني عبد مناف لم نزل ننزع من قليب واحد ونجري في حلبة واحدة ليس لبعضنا على بعض فضل ولا لقائمنا على قاعدنا فخر كلمتنا مؤتلفة وألفتنا جامعة ودارنا واحدة يجمعنا كرم العرق ويحوينا شرف النجار ويحنو قوينا على ضعيفنا ويواسي غنينا فقيرنا قد خلصت قلوبنا من وغل الحسد وطهرت أنفسنا من خبث النية فلم نزل كذلك حتى كان منك ما كان من الإدهان في أمر ابن عمك والحسد له ونصرة الناس عليه حتى قتل بمشهد منك لا تدفع عنه بلسان ولا يد فليتك أظهرت نصره حيث أسررت خبره فكنت كالمتعلق بين الناس بعذر وإن ضعف والمتبرئ من دمه بدفع وإن وهن ولكنك جلست في دارك تدس إليه الدواهي وترسل إليه الأفاعي حتى إذا قضيت وطرك منه أظهرت شماتة وأبديت طلاقة وحسرت للأمر عن ساعدك وشمرت عن ساقك ودعوت الناس إلى نفسك وأكرهت أعيان المسلمين على بيعتك ثم كان منك بعد ما كان من قتلك شيخي المسلمين أبي محمد طلحة وأبي عبد الله الزبير وهما من الموعودين بالجنة والمبشر قاتل أحدهما بالنار في الآخرة هذا إلى تشريدك بأم المؤمنين عائشة وإحلالها محل الهون متبذلة بين أيدي الأعراب وفسقة أهل الكوفة فمن بين مشهر لها وبين شامت بها وبين ساخر منها ترى ابن عمك كان بهذه لو رآه راضيا أم كان يكون عليك ساخطا ولك عنه زاجرا أن تؤذي أهله وتشرد بحليلته وتسفك دماء أهل ملته ثم تركت دار الهجرة التي قال رسول الله (ص) عنها إن المدينة لتنفي خبثها كما ينفي الكَير خبث الحديد. فلعمري لقد صح وعده وصدق قوله ولقد نفت خبثها وطردت عنها من ليس بأهل أن يستوطنها فأقمت بين المصرين وبعدت عن بركة الحرمين ورضيت بالكوفة بدلا من المدينة وبمجاورة الخورنق والحيرة عوضا من مجاورة خاتم النبوة ومن قبل ذلك ما عبت خليفتي رسول الله (ص) أيام حياتهما

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-07]

فقعدت عنهما وألبت عليهما وامتنعت من بيعتهما ورمت أمرا لم يرك الله تعالى له أهلا ورقيت سلما وعرا وحاولت مقاما دحضا وادعيت ما لم تجد عليه ناصرا ولعمري لو وليتها حينئذ لما ازدادت إلا فسادا واضطرابا ولا أعقبت ولايتكها إلا انتشارا وارتدادا لأنك الشامخ بأنفه الذاهب بنفسه المستطيل على الناس بلسانه ويده وها أنا سائر إليك في جمع من المهاجرين والأنصار تحفهم سيوف شامية ورماح قحطانية حتى يحاكموك إلى الله فانظر لنفسك وللمسلمين وادفع إلي قتلة عثمان فإنهم خاصتك وخلصاؤك والمحدقون بك فإن أبيت إلا سلوك سبيل اللجاج والإصرار على الغي والضلال فاعلم أن هذه الآية إنما نزلت فيك وفي أهل العراق معك وضَرَبَ اللهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللهِ فَأَذَاقَهَا اللهُ لِبَاسَ الْجُوعِ والْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ. (ابن أبي الحديد، لاتا، ج ١٧: ٢٥٣)

بما أن الإمام (ع) كتب الرسالة بعد مبايعة أهل الشام معاوية بالخلافة وصرح معاوية في رسالته بهذه العبارة "ادفع إلي قتلة عثمان فإنهم خاصتك وخلصاؤك والمحدقون بك" يبدو لنا أن المستبدل منه لكلمة "تلك" في العبارة "وأَمَّا تِلْكَ الَّتِي تُرِيدُ فَإِنَّهَا خُدْعَةُ الصَّبِيِّ عَنِ اللَّبَنِ فِي أَوَّلِ الْفِصَالِ" هو الخلافة وتسليم قتلة عثمان.

النتائج

١- يوضح الجدول التالي عدد ورود أدوات التضام في الرسائل:

التضام						
الرسالة	التضام المعجمي		التضام النحوي			المجموع
	التكرار	المصاحبة اللغوية	أدوات الربط	الإحالة	الحذف	الاستبدال	
الرسالة ٦	١٦	١٥	١٩	٣٧	١٠	٣	١٠٠
الرسالة ١٠	٢٤	٢٠	٤٦	٨٤	١٤	٢	١٩٠
الرسالة ١٧	٢٠	٢١	٣٧	٣٢	١٣	٢	١٢٥
الرسالة ٢٨	٤٠	٢٨	١٣٣	١٨٠	٢٨	١٠	٤١٩
الرسالة ٤٨	٨	٢	١٧	٢٢	٣	٢	٥٤
الرسالة ٥٥	٨	٣	٢٩	٥٥	٤	٢	١٠١
الرسالة ٦٤	١٥	١٣	٥٦	٧٩	١٧	٤	١٨٤

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-07]

الرسالة ٦٥	٨	٧	٢٨	٥٢	٧	٢	١٠٤
الرسالة ٧٥	٥	١	١١	١٢	١	٠	٣٠
المجموع	١٤٤	١١٠	٣٧٦	٥٥٣	٩٧	٢٧	١٣٠٧

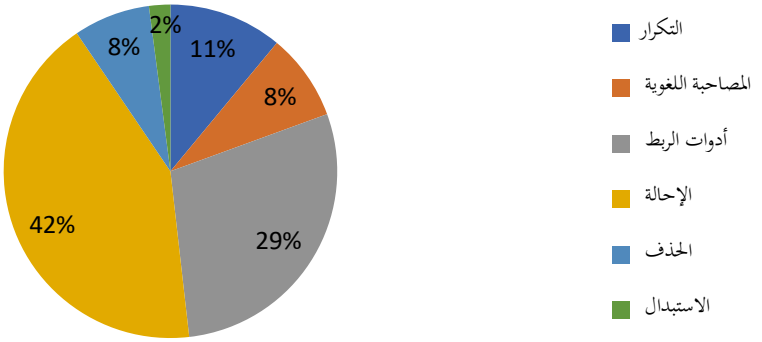

تبيّن من الجدول السابق أن التكرار في قسم التضام المعجمي قد حظي بأعلى نسبة ورود في رسائل نهج البلاغة وكذلك الإحالة فى قسم التضام النحوي إذن التكرار والإحالة أهم أدوات التضام في الرسائل.

٢- وصلنا من هذه الدراسة إلى أن أدوات التضام علاوة على الوظائف الاتساقية في النص، تعتبر من العناصر الجمالية. فيما يلي نتطرق إلى بعض وظائف جمالية أدوات التضام:

أنواع أدوات التضام			جمالية أدوات التضام
التضام المعجمي	التكرار	التكرار التام	١)تحديد الموضوع الأساسي في الرسالة من خلال تكرار الكلمات المفتاحية ٢)التأكيد على موضوع خاص باستخدام تكرار الكلمات التي تدور حول الموضوع ٣)تسهيل فهم النص
		التكرار الجزئي	١) خلق الايقاع ٢) زيادة التأثير على المخاطب باستفادة من الموسيقى ٣)ظهور الخيط الفكري للرسالة

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-07]

أنواع أدوات التضام			جمالية أدوات التضام
		الترادف أو شبه ترادف	١)المشاركة في بناء الفكرة الأساسية ٢)الاجتناب من التكرار والرتابة
	المصاحبة اللغوية:	الارتباط بموضوع معين	رسم الخيط الدلالي الأساسي للرسالة
		التقابل أو التضاد	١) التأكيد على شمولية المعنى
التضام النحوي		الإحالة	١)تحديد المحاور الأصلية لنص الرسالة ٢)تقسيم النص بالفقرات حسب الإحالات ٣)الاجتناب من التكرار ٤)الربط بين النص والموقف من خلال الإحالة المقامية
		الربط	١)بناء النص (البنية الصغرى والبنية الكبرى) ٢)خلق الإيقاع ٣)بيان المقصود بالاستفادة من معنى الأدوات الربط
		الحذف	١)خلق التماسك الأفقي والعمودي ٢)استخدام الحذف لتسريع قرائة النص وفهمه

٣-ترتبط أدوات التضام الرسائل بعضها ببعض فيما يلي نتطرق إلى هذا الموضوع:

- قد تكرر لفظ الجلالة "الله" أكثر من الكلمات الأخرى وأكثر استخدامه كان فى صيغة التركيب الإضافي "كتاب الله" إذن هذا التركيب يقوم بدور رئيس في ربط الرسائل بعضها ببعض. لوحظ أن استخدام تركيب (كتاب الله) للقرآن استمرّ من قبل الإمام حتى زمن التحكيم وبعد ذلك استخدم الإمام (ع) كلمة "القرآن" بدلا من (كتاب الله) وذلك قد يرتبط بإلحاح القراء على قبول التحكيم وكلمتا "القراء" و"القرآن" من جذر واحد ولكن هذا الموضوع يحتاج إلى المزيد من الدراسة والبحث.

-تلعب الإحالة المقامية دورا هاما في ترابط الرسائل، إن الإحالات المقامية تعود إلى ثلاثة مراجع غالباً ما: معاوية وأهله، الإمام (ع) وأهله، الاسم الموصول "ما" الذي يعود إلى البيعة وإدعاء معاوية بالخلافة ومقتل عثمان. إذن الإحالات المقامية تبنى شبكة تدل على جو مفاوضات الإمام (ع) ومعاوية حيث يوضحها الشكل التالي:

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-07]

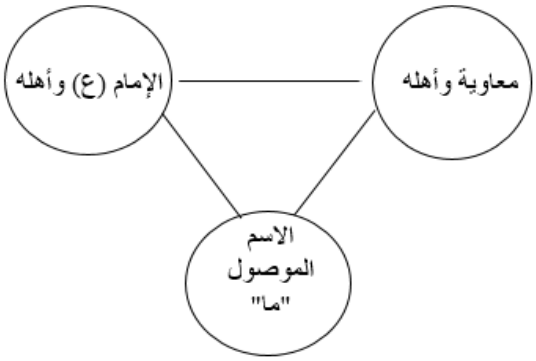

الهوامش:

1. Harris
2. Discourse analysis

٣. يشير سعد مصلوح إلى أن ظاهر النص هو "الأحداث اللغوية التي ننطق بها أو نسمعها في تعاقبها الزمني والتي نخطها أو نراها بما هي كم متصل على صفحة الورق. (سعد مصلوح، ٢٠٠٣: ٢٢٧)

٤. المعايير الأربعة هي التقارن التضام القصدية والموقفية (بحيري، ٢٠٠٠: ١٧٩)

٥. الأرقام على أساس نسخة صبحي صالح

٦. تمام نهج البلاغة للسيد صادق الموسوي

٧. (البيهقي الكيدري، ١٣٧٥، ج٢: ٥٧١)

٨. (ابن‌ميثم، ١٤٠٤، ج ٥: ٢١١)

٩. (الجحاف، ١٣٨٠، ج: ٣: ٢٤٠)

١٠. (دنبلي خويي، لاتا،ج ٢: ٣٤٧)

١١. (ابن ابي الحديد، لاتا، ج ١٨: ٢١)

١٢. (النواب اللاهيجي، لاتا، ٢٨٦)

١٣. (مكارم الشيرازي، ١٣٧٥، ج ١١: ٢٨٣)

١٤. (الموسوي، ١٤١٨، ج ٥: ١٤٨)

١٥. (السرخسي النيشابوري، ١٤١٥: ٢٨٥)

١٦. (قطب الدين الراوندي، ١٤٠٦، ج٣: ٢٣٥)

١٧. (المؤيد، ١٤٢٤، ج ٥: ٢٦٦٥)

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-07]

١٨. (التميمي، ١٤٢٩: ٧٣٢)
١٩. (عبده، لاتا، ج٣: ١٣٦)
٢٠. (البيهقي الكيدري، ١٣٧٥، ج٢: ٥٧١)
٢١. (ابن‌ميثم، ١٤٠٤، ج ٥: ٢١١)
٢٢. (الجحاف، ١٣٨٠، ج ٣: ٢٤٠)
٢٣. (دنبلي خويي، لاتا، ج٢: ٣٤٧)
٢٤. (ابن ابي الحديد، لاتا، ج ١٨: ٢١)
٢٥. (النواب اللاهيجي، لاتا، ٢٨٦)
٢٦. (مكارم الشيرازي، ١٣٧٥، ج ١١: ٢٨٣)
٢٧. (الموسوي، ١٤١٨، ج ٥: ١٤٨)
٢٨. (البيهقي الكيدري، ١٣٧٥، ج٢: ٥٧١)
٢٩. (ابن‌ميثم، ١٤٠٤، ج ٥: ٢١١)
٣٠. (الجحاف، ١٣٨٠، ج: ٣: ٢٤٠)
٣١. (دنبلي خويي، لاتا: ج٢: ٣٤٧)
٣٢. (ابن ابي الحديد، لاتا، ج ١٨: ٢١)
٣٣. (النواب اللاهيجي، لاتا، ٢٨٦)
٣٤. (مكارم الشيرازي، ١٣٧٥،ج ١١: ٢٨٣)
٣٥. (الموسوي، ١٤١٨، ج ٥: ١٤٨)
٣٦. (السرخسي النيشابوري، ١٤١٥: ٢٨٥)
٣٧. (قطب الدين الراوندي، ١٤٠٦، ج٣: ٢٣٥)
٣٨. (المؤيد،١٤٢٤، ج ٥: ٢٦٦٥)
٣٩. (التميمي، ١٤٢٩: ٧٣٢)
٤٠. (عبده، لاتا، ج٣: ١٣٦)

المصادر والمراجع

١. ابن ابى الحديد، عبد الحميد، (لاتا)، شرح نهج البلاغة، قم، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي (ره).
٢. ابن قتيبة الدينوري، (١٤١٠ق)، الإمامة والسياسة، تحقيق: الشيري، الطبعة الأولى، بيروت، دار الأضواء.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-07]

٣. ابن منظور، (١٤١٤ق)، لسان العرب، الطبعة الثالثة، دار إحياء التراث العربى.
٤. ابن‌ميثم، ميثم بن على، (١٤٠٤ق)، شرح نهج البلاغة، طهران، مكتبة نشر الكتاب.
٥. إسماعيل، عز الدين، (١٩٧٤م)، الأسس الجمالية في النقد العربي: عرض وتفسير ومقارنة، الطبعة الثالثة، دار الفكر العربي.
٦. بحيري، سعيد حسن، (١٩٩٧م)، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، الطبعة الأولى، مصر، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان.
٧. بن قري، أسماء، (٢٠١٩م)، جمالية الإحالة وآلياتها في تحقيق تماسك النص واتساقه – مقاربة تطبيقية لنماذج مختارة، مجلة المقري للدراسات اللغوية والنظرية والتطبيقية، العدد ٤، المجلد ٢، صص١٦٤-١٧٤.
٨. بوترعة، عبدالحميد، (٢٠١٢م)، الإحالة النصيّة وأثرها في تحقيق تماسك النص القرآني، مجلة الأثر، العدد ١٦، صص٨٨-٩٥.
٩. بودوخة، مسعود، (٢٠١٧م)، الأسلوبية والبلاغة العربية مقاربة جمالية، عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.
١٠. البيهقي الكيدري، محمد بن حسين، (١٣٧٥ ش)، حدائق الحقائق، قم، بنياد نهج البلاغه.
١١. التميمي، أركان، (١٤٢٩ق)، صفوة شروح نهج البلاغة، قم، الاعتصام.
١٢. الجحاف، يحيى بن إبراهيم، (١٣٨٠ش)، إرشاد المؤمنين إلى معرفة نهج البلاغة المبين، قم.
١٣. خطابى، محمد، (١٩٩١م)، لسانيات النص، ط١، لبنان، المركز الثقافى العربى.
١٤. دنبلي خويي، إبراهيم بن حسين، (لاتا)، الدرة النجفية.
١٥. ديبوجراند، (١٩٩٨م)، النص والخطاب والإجراء، الطبعة الأولى ترجمة: تمام حسان، القاهرة، عالم الكتب.
١٦. ديبوجراند ودريسلر (١٩٩٢م)، مدخل إلى علم لغة النص ترجمة: إلهام أبوغزالة وعلي خليل حمد، الطبعة الأولى، مطبعة دار الكاتب.
١٧. الزناد، الأزهر، (١٩٩٣م)، نسيج النص، الطبعة الأولى، بيروت، المركز الثقافي.
١٨. *السرخسي النيشابوري*، على بن ناصر، (١٤١٥ق)، أعلام نهج البلاغة، طهران، *وزارة الثقافة* والإرشاد الإسلامي.
١٩. العامري، فاطمة، (١٣٨٥ش)، «دلالة الأصوات على المعاني» بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة العلامة الطباطبايي.
٢٠. عبد المجيد، جميل، (١٩٩٨م)، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الطبعة الأولى، مصر، الهيئة

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-07]

المصرية العامة للكتاب.
٢١. عبده، محمد، (لاتا)، شرح نهج البلاغة، القاهرة، مطبعة الإستقامة.
٢٢. عطية، محسن محمد، (١٩٩١م)، غاية الفن: دراسة فلسفية نقدية، القاهرة، دارالمعارف.
٢٣. عفيفي، أحمد، (٢٠٠١م)، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
٢٤. عيد، كمال، (١٩٧٨م)، فلسفة الأدب والفن، ليبيا، الدار العربية للكتاب.
٢٥. الفراهيدي، الخليل بن أحمد، (لاتا)، العين، المحقق: د. مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
٢٦. فرج، حسام أحمد، (٢٠٠٧م)، نظرية علم النص: رؤية منهجية في بناء النص النثري، الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة الآداب.
٢٧. الفيروز آبادي، (١٩٩٩م)، القاموس المحيط، الطبعة الأولى، بيروت، دارالفكر للطباعة والنشر
٢٨. قطب الدين الراوندي، (١٤٠٦ق)، منهاج البراعة، قم، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي (ره).
٢٩. كلماير وآخرون، (٢٠٠٩م)، أساسيات علم لغة النص(مدخل إلى فروضه ونماذجه وعلاقاته وطرائقه ومباحثه)، ترجمة سعيد حسن بحيري، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
٣٠. لالو، شارل، (٢٠١٠م)، مبادئ علم الجمال "الاستطيقا"، ترجمة مصطفى ماهر، القاهرة، المركز القومي للترجمة.
٣١. محمد، عزة شبل، (٢٠٠٩م)، علم لغة النص النظرية والتطبيق، الطبعة الثانية، القاهرة، مكتبة الآداب
٣٢. مصلوح، سعد، (٢٠٠٣م)، في البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية آفاق جديدة، الطبعة الأولى، الكويت، مجلس النشر العلمي لجنة التأليف والتعريب والنشر.
٣٣. مكارم الشيرازي، ناصر، (١٤٢٦ق)، نفحات الولاية شرح عصري جامع لنهج البلاغة، الطبعة الأولى، دار الجواد الأئمة (ع).
٣٤. الموسوي، السيد صادق، (١٤٢٦ق)، تمام نهج البلاغة، بيروت.
٣٥. الموسوي، عباس علي، (١٤١٨ق)، شرح نهج البلاغة، بيروت، دار الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم.
٣٦. المؤيد، يحيى بن حمزه، (١۴٢۴ق)، الديباج الوضي، اليمن، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية
٣٧. نازك الملائكة، (٢٠١٤م)، قضايا الشعر المعاصر، لبنان، دار العلم للملايين.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-07]

٣٨. النواب اللاهيجي، محمد باقر بن محمود، (لاتا)، شرح نهج البلاغه، طهران.

References:

[1] Ibn Abil-Hadid، Abd-Alhamid، Description of Nahj al-Balagha ، Qom: Ayatollah Marashi

[2] Ibn Qotaiba، (1410) ، Imamate and Politics ، investigated by Alshiri، Beirut، 1st Edition

[3] Ibn Manzoor، (1414) ، Arabes Tong:Dar Ehya Al-Turrath Al- Arabi، 3rd Edition

[4] Ibn Meisam Description of Nahj al-Balagha ، Tehran: Nashr Al-Ketab Ismail، Ezz-Eldin، (1974) ، Aesthetic Foundations In Arab Criticism:Dar Al- Fekr Al- Arabi، 3rd Edition

[5] Boheiri، Saed Hasan، (1997) ، Text Linguistics ، Egypt: The Egyptian International Publishing Company، Longman ، 1st Edition

[6] Ben Ghari,Asma,(2019),The Impotance of Attribution and itsMechanisms in AchievingTextCoherence and Coherence- An Application Approach to Models ، El makari for theoretical and applied linguistic,7 th period، No4

[7] Botrae,Abd Al-Hamid, (2012),Textual reference and its impact on achieving the coherence of the Quranic text,Al-Athar ، No16

[8] Boudokhe,Masoud,(2017),Arabic Stylistics and Rhetoric,Oman: Academic Book Center

[9] Al- Beihaghi,(1375),Hadaegh Al- Haghaegh,Qom: Nahj al-Balagha Foundation

[10]Al Tamimi,Arkan,(1429),The Best Descriptions of Nahj al-Balagha,. Qom:Al- Eatesam

[11]Al jahhaf,Yahya,(1380),Ershad Al-Momenin ela Maarefat Nahj al-Balagha ,Qom

[12]Khetabi,Mohammad,(1991),Text linguistics,Lebanon:Al_Markaz Al_Thaghafi ,1st edition

[13]Khoui,Ebrahim,Al- Dorrat Al-Najafie

[14]De Beaugrande,(1998),Text ,Discourse and Process, ,Translated

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-07]

by:Tamam Hasan,Cairo:Alem Al_Ketab, 1st edition
[15]De Beaugrande& Dressler,(1992),Introduction to Text linguistics,Translated by Elham Abou Ghazale,Dar Al_Kateb,1st edition
[16]Al-Zennad,Al-Azhar,(1993),Text Texture,Beirut:Al_Markaz Al_Thaghfi,1st edition
[17]Al-Sarakhsi,Ali,(1415), Aelam Nahj al-Balaghah,Iran:Ministry of Culture and Islamic Guidance
[18]Al-Ameri,Fatemeh&Mirhaji,Hamidreza,(1385),Phono-Semantics,Thesis submitted for obtaining a master's degree in Arabic language and literature,Allameh Tabatabai University
[19]Abd Al-Majid,Jamil,(1998),Al-Badi between Arabic rhetoric and Textual linguistics,Egypt,The General Egyption Book Organization,1st edition
[20]Abdoh,Mohammad Description of Nahj al-Balagha,Cairo:Al-Esteghamat
[21]Atiye,Mohsen Mohammad,(1991),The purpose of art,Cairo:Dar Al-Maaref
[22]Afifi,Ahmad,(2001), The Text grammar a new Tendency in the Grammar lesson,Cairo:Maktabat Zahra Al-Shargh,1st edition
[23]Al-Farahidi,Al-Khalil,Al-Ein, investigated by Al-Makhzumi & Al-Samerae,Dar Al-Helal
[24]Faraj,Hesam Ahmad,(2007), Textology Theory,Cairo: Maktaba Al-Adab ,1st edition
[25]Firuz Abadi,(1999), Al-Mohit Dictionnary,Beirut:Dar Al-Fekr,1st edition
[26]Qotb Al-Din Al-Ravandi,(1406),Menhaj Al-Bara′at ,Qom: Maktabat Marashi
[27]klimer&others,(2009), The Basics of Text linguistics, Translated by Boheiri,Cairo: Maktabat Zahra Al-Shargh
[28]Kamal,Eid,(1978),Philosophy of literature and art,Libya:Al-Dar Al-Arabia
[29]Lalleau,Charles,Principles of Aesthetics Aesthetics, Translated by Maher,Cairo:National center for translation
[30]Mohammad,Ezze,(2009),Text linguistics,Cairo:Maktaba Al-Adab

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-07]

[31]Maslouh,sa'ad,(2003), In Arabic Rhetoric And Linguistic Stylistics New Horizons,Kuwayt,Academic publication council,1st edition
[32]Makarem,Naser,(1426), ،Description of Nahj al-Balagha,Dar-Al Javad,1st edition
[33]Al-Musavi,Sadegh,Tamam Nahj al-Balagha,Beirut
[34]Al-Musavi,Abbas Ali,(1418), Description of Nahj al-Balagha ,Beirut,Dar Al-Rasul
[35]Foundation
[36]Nazik Al-Malaika,(2014),Contemporary Poetry Issues,Lebanon,Dar El ilm Lil malayin
[37]Al-Navab ,Mohammad Bagher, Description of Nahj al-Balagha ,Tehran

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-07]

The Aesthetic Coherence and its Devices in the Letters of Imam Ali (AS) to Muawiyah

Isa Motaghizadeh[1*], Faramarz Mirzaei[2], Muhaddeh Shabani[3]

1. Professor, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, Tarbiat Modares University, Tehran, Iran
2. Professor, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, Tarbiat Modares University, Tehran, Iran
3. Graduated from Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, Tarbiat Modares University, Tehran, Iran

Abstract

Text linguistics is a new branch of linguistics that deals with the description and analysis of extended texts (either spoken or written) in communicative contexts and the role of participants (senders and receivers). Textuality is one of the important concepts in it which was first mentioned by De Beaugrande and Dressler in their book entitled "Introduction to Text Linguistics." They proposed seven features of textuality where coherence is considered one of the basic concepts and seven-dimensional in text linguistics and is the fundamental one, which linguistic scientists have paid special attention to. In fact, this is the coherence of the devices that contribute to the emergence of verbal and structural communication of the text. There are two main types of cohesion:1- Grammatical, 2-Lexical. Imam Ali (AS) wrote his letters to Muawiyah in the different circumstances, but they are not separate from each other i.e. there is a strong connection between them. For this reason, we studied those coherences and their aesthetics through a descriptive-analytical approach. For our study, we chose nine letters of Imam Ali (AS) to Muawiyah: 6-10-17-28-48-55-64-65-75. One of the outcomes we came across has been the recurrence in the lexical cohesion that had the highest rate in Imam's letters to Muawiyah, as well as the reference in the grammatical cohesion section. We could see that the cohesive devices link the letters to each other, such as the esophoria that builds a network indicating the atmosphere of negotiations between the Imam and Muawiyah.

Keywords: Nahjul Balagha; Letters of Imam Ali; Muawiyah; De Beaugrande-Dressler; Cohesion.

* Corresponding Author's Email: motaghizadeh@modares.ac.ir

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-07]

زیبایی‌های انسجام و ابزارهای آن در نامه‌های امام علی(ع) به معاویه

عیسی متقی زاده[1*]، فرامرز میرزائی[2]، محدثه شعبانی[3]

۱.استاد گروه زبان و ادبیات عربی، دانشکده علوم انسانی، دانشگاه تربیت مدرس، تهران، ایران
۲.استاد گروه زبان و ادبیات عربی، دانشکده علوم انسانی، دانشگاه تربیت مدرس، تهران، ایران
۳.فارغ التحصیل رشته زبان و ادبیات عربی، دانشکده علوم انسانی، دانشگاه تربیت مدرس، تهران، ایران

چکیده

زبان‌شناسی متن شاخه‌ای جدید از زبان‌شناسی است که به بررسی متون می‌پردازد، این بررسی جنبه‌های انسجام و پیوستگی معنایی و انواع آن‌ها و ادوات آن‌ها و انواع بافت متن و نقش مشارکین را شامل می‌شود. متنیت از موضوعات مهم در زبانشناسی متن به شمار می‌رود که دیبوگراند و دریسلر در کتاب خود «مدخل إلی علم لغۀ النص» به این موضوع پرداخته‌اند. آن‌ها هفت ویژگی برای متنیت برشمرده‌اند که انسجام ویژگی اول از ویژگی‌های هفتگانه متن به حساب می‌آید و از مفهوم‌های اساسی است که دانشمندان علم زبان‌شناسی به آن اهتمام ویژه داشته‌اند. در واقع انسجام وسایلی را که در پیدایش ارتباط لفظی و روساختی متن سهیم هستند، بررسی می‌کند. ادوات انسجام به دو دسته تقسیم می‌شود: انسجام واژگانی و انسجام دستوری. امام علی (ع) در موقعیت‌های مختلف برای معاویه نامه نوشته است لکن نامه‌های امام متن‌های از هم گسیخته نیستند بلکه دارای پیوندی مستحکم هستند به همین دلیل بر آن شدیم که ابزارهای انسجام و زیبایی‌های آن را در نامه‌های امام به معاویه را با استفاده از روش توصیفی تحلیلی و با رویکرد انسجامی مورد بررسی قرار دهیم. از میان نامه‌های امام (ع) به معاویه در نهج البلاغه نامه‌های ۶-۱۰-۱۷-۲۸-۴۸-۵۵-۶۴-۶۵-۷۵ به عنوان ماده تحلیل انتخاب شد چرا که این نامه‌ها ۸۰٪ کل نامه‌های امام (ع) به معاویه را شامل می‌شود. نتایج پژوهش حاکی از آن است که تکرار در بخش انسجام واژگانی و ارجاعات در بخش انسجام دستوری بیشترین بسامد را در میان ادوات انسجام به خود اختصاص داده‌اند. هم چنین مشاهده کردیم که ادوات انسجام، نامه‌ها را به یکدیگر مرتبط می‌سازد همانند ارجاع بافتی که فضای حاکم بر گفتگوهای معاویه و امام علی (ع) را به نمایش می‌گذارد.

واژگان کلیدی: نهج البلاغه، نامه‌های امام علی (ع)، معاویه، دیبوگراند - دریسلر، انسجام

*نویسنده مسئول: Email: motaghizadeh@modares.ac.ir

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-08-07]